

شرح تذكرة السامع والمتكلم)7(- إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

ابراهيم رفيق الطويل

يا طالبا للعلم يرجون نفعه. اسمع نصيحت ناصح معاوني لربك في امورك كلها. فالمخلصون هم اولو العرفان بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلني واسلم - 00:00:00

المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسائلين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي في مجلس جديد نعقده في شرح كتاب تذكرة السامع والمتكلم. في ادب العالم والمتعلم - 00:00:30
ما من الزاهد المؤدب ابن جماعة الكناني الشافعي. رحمة الله تعالى عليه. وما زال ابن جماعة يرسم لنا معلم العالم المربى القدوة يرسم جوانب حياة هذا العالم في علاقته مع ربه سبحانه وتعالى علاقته مع طلبتة علاقته مع المجتمع. وقد انتهى - 00:00:50
بنا الحديث الى هذا الجانب الاخير. وهي كيف تكون اخلاق العالم المربى القدوة مع الناس؟ مع المجتمع الذي يحيى هناك ضوابط في
علاقة العالم مع غيره فما يقبل من عامة الناس في علاقتهم مع بعضهم لا يقبل من العالم في علاقته مع الناس. فما هي هذه - 00:01:14

ضوابط وما هي الاخلاق التي ينبغي ان يتاحلى بها العالم في اثناء تعامله لان عوام المسلمين ينظرون الى العالم كيف تصرف فيقتدون به اذا وجدوا العالم صعب الميراس قد يقتضي به بعض الجهال ويظن ان صعوبة الميراس يدعو اليها. عفوا يدعوا اليها الدين. اذا كان العالم - 00:01:36

قليل السلام لا يسلم الا على من يعرف قد يقتدي به بعض العوام. المهم العالم هو محطة نظر الناس فالاخلاق التي ينتهجها العالم في تصرفاته وسلوكياته يقتضي به عوام المسلمين. فينبغي اذا للعالم ان يحكم التصرفات التي يقوم بها يراقبها يتبعها ينتبه لها. حتى - 00:02:00

لا يقتدي به فيما لا ينبغي ابن جماعة اليوم يستمر في رسم كما قلنا الاخلاقيات التي ينبغي ان تكون عند العالم والاخلاقيات التي ينبغي ان يتركها وان يهجرها العلماء وايضا يهجرها المسلمون عموما فيقول في الفصل التاسع - 00:02:27

آآ او في المسألة التاسعة من ادب العالم قال ان يظهر باطنه وظاهره ان يظهر باطنه وظاهره فظاهرة التطهير لا تتعلق فقط بالجوارح الظاهرة بل هناك تطهير لما في الداخل لهذا القلب - 00:02:46

يظهر من ماذا؟ قال ان يظهر باطنه وظاهره من الاخلاق الرديئة ويعمره بالاخلاق المرضية اذا هو الان وضع قاعدة عامة تطهير الباطن والظاهر من الاخلاق الرديئة وان تعمر هذا الباطن والظاهر بالاخلاق الحسنة الطيبة المقبولة. ثم سيعدد بعد ذلك ما هي الاخلاق الرديئة - 00:03:06

التي ينبغي ان يهجرها العالم بل ينبغي ان يهجرها كل مسلم. قال فمن الاخلاق الرديئة سيفصل الان قال فمن الاخلاق الرديئة الغل اللي هو الحقد لا يصلح للعالم ولا للمسلم ان يكون حاقدا - 00:03:31

اذا كان العالم احبتي قلبه مملوء بالحقد وبماذا نطالب عوام المسلمين في تعاملاتهم؟ اذا كان العالم الذي تعلم الشريعة ووقف على الاخبار النبوية التي تحذر من العقد ومن الحقد ومن الغل ومن مغبة الغل والحقد هو نفسه لا يعمل بهذا العلم. فكيف سيعظم هذا العالم غيره؟ وبماذا - 00:03:52

وبمن سيقتدي الناس في سلامة القلب وطهارة الفؤاد لذلك هذا اول خلق امر واوصى ابن جماعة العالم ان يتركه. لا يكن قلبك مملوءا
гла على اخوانك وفي الحقيقة في حياتنا الدعوية وفي طلبنا للعلم وفي رحلتنا في هذه الحياة وجدنا ان كثيرا من يتتصدر للعلم قلبه

غلا وحقدا على اخوانه. خاصة اذا خالفه اه بعض العلماء الاخرين في نهجه في سلوكياته في التي يتبعها يبدأ الحقد يغلي في قلبه ويصبح همه في هذه الحياة فيما يصوّره فيما يرفع على وسائل التواصل فيما - 00:04:41

يتكلم به مع طلبه مع زملائه مع الناس همه ان يسقط ذاك العالم الذي خالفه او انتقاده في جزئية. وهذا امر علينا ان احذر احبتي حتى بعض العلماء الاقدمين وجد هذا ان بعض العلماء الكبار كان عنده شيء من الغل على قرينه وظهر - 00:05:01

هذا في ثنايا كتاباته عنه وفي رده عليه وفي شدة عبارته. فيغفر الله لهم. لكن علينا ان ننتبه في النهاية لأن هذا الحقد الاعمى او هذا الغل الذي ملأ قلب هذا العالم او المتتصدر اولاً ينتقل الى طلبه ويتسرّب اليهم وقد لاحظنا - 00:05:21

ما هذا احبتي؟ فعندما رأينا بعض الذين يتتصدون للعلم اخلاقهم قاسية وقلوبهم مليئة بالغل على المخالفين. رأينا ذاك في الذين ينتهجون على نهجهم وينصرّون طریقتهم. قلوبهم مملوءة بالحقد على اخوانهم - 00:05:41

قلوبهم سوداء ويظهر هذا في فلتات اللسان بل ما عادت فلتات لسان. أصبح منهجية الطعن واللمز والاسقاط. ديدنهم في كلامهم ظاهراً وباطناً اينما يأتون يظهر الغل والحدّ من قلوبهم في خطابهم مع مخالفיהם. وهذا في الحقيقة سبب في ضمور العلم - 00:06:00

وبسبب في افول نجمه في هذا الزمان. انها ابتليت هذه الامة بظاهرة من هؤلاء الذين يتتصدون للتعليم ويمتلئوا تلئ قلوبهم غلا على المخالفين ويبدأون بالتشهير بهم واسقاطهم ونفت كل الحقد لطلبتهم حتى يبدأ الطلبة بعد ذلك بممارسة - 00:06:22

النهج وهكذا يسقط اسقاط للعلماء اسقاط للدعاة طعن في المخالفين. فتحدث آآ ضوضاء وقعت غياش في النهج وتعيش الامة في حالة من الاضطراب بسبب هذه الثلة من العلماء الذين لم يحسنوا العلم - 00:06:42

ولم يتقوّه ولم يعرفوا ان العلم ينبغي ان يقودهم الى طهارة القلب وسلامة الفؤاد على اخوانهم وان خالفوهم في النهج. هذا لا يعني ان لا ترد على الاخطاء والبدع والضلالات لكن عليك ان تعرف كيف تعب وكيف يكون قلبك مملوءاً حرصاً على المخالفين. ومع من تتكلّم واما من تنتقد. وهذه كلها - 00:07:02

ايها الاحبة هذه المعالم طريقة الانتقاد من تنتقد الواقع الذي ينبغي ان تنتقد كل هذه الامور تحتاج الى حكمة وكياسة وفهم وليس مجرد الكلام من اجل الكلام والانتقاد من اجل الانتقاد. ومنهجية الانتقاد وكيف ينبغي ان يرد وما شابه ذلك. ربما نفرد لها كلاماً في مدارس اخرى - 00:07:22

بإذن الله اذا المهم اول خلق رديء قال ابن جماعة على الانسان ان يتركه على العالم خاصة ان يجتنبه قال الغل. ثم قال والحسد والحسد معلوم لديكم وهو ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن أخيه المسلم - 00:07:42

والحسد النبي صلى الله عليه وسلم حذر منه وذكرت الاحاديث المشددة في امره. بل في الحقيقة آآ انما عصى ابليس ربه وخرج من دائرة العبادة بالحسد وانما قتل قابيل هابيل او وحدهما قتل اخاه على خلاف في الاسماء لا يهم الاسم المهم ان احد ابن ادم قتل اخاه انما كان ذاك بالحسد - 00:07:58

الحسد احبتي جريرته عظيمة على تاريخ البشرية على العالم ان ينتبه منه. قد يؤدي الحسد الى فساد هذا العالم. فساد قلبه. وفساد نهجه وانفاض الناس عنه. اه قد يسبب اه الحسد ضوضاء في حياة هذا العالم وضياع اه للاوقات وللشمار التي جمعها - 00:08:20
يجلس الانسان فترة في حياته يحصل العلوم ويكتسبها ثم بعد ذلك فجأة وعندما يصبح عالماً تبدأ الاحقاد تظهر من ويبدأ الحسد يظهر من طب انت اتعبت نفسك فيما مضى من العمر وفي سن الشباب؟ لماذا لا تسخر هذا العمر بعد ذلك لبذل العلم للناس؟ لا تنظر فلان فاقد - 00:08:42

في علم وانت لم تحصل هذه ارزاق توزع على العبيد. فلان يتقن هذا الفن وانت تتقن هذا الفن. وذاك يتقن هذا الفن وهكذا يكون تكافل واجتماع في الخير يا ايها العالم لن تكون وحدك محطة الانتظار كما تتوقع. بل اذا طلبت هذا ستسقط - 00:09:06
عليك ان تعلم ان العلم الشرعي بشه ونشره يحتاج الى تكافل بين العلماء. فكل عالم يبيث في ناحيته وفي زمرة وفي الطائفة التي

استطاع ان يصل اليها وهذا العالم يشني على ذاك العالم الرباني وهذا يبني حتى يبقى عملية بث العلم في الامة ونهضة الامة عملية مستمرة قائمة. اما - [00:09:23](#)

اذا اشتغل العلماء والدعاة ببعضهم فات كان واسقاطا وتهميشا وحطما من القدار. فماذا يفعل عوام الناس؟ من ينتظرون لاخراجهم من هذا التيه الذي فاذا قضية الخلاص من الغل من الحسد ايضا اكمل الاخلاق الاخرى سريعا يعني يصعب ان اتكلم عن كل خلق الامور ستطول لكن هي اشارات سريعة - [00:09:43](#)

للطلبة حتى ينظروا في واقعهم ويتأملوا اين هم العلماء الربانيون؟ قال عليه ان يخلص اذا من الغل والحسد والبغى الاعتداء والاستطالة على المخالفين له والغضب لغير الله سبحانه وتعالى. بعض بعض العلماء يغضب لنفسه - [00:10:06](#)

واذا انتهكت محارم الله لا يغضب. بعض العلماء يغضب اذا حط من قدره اما اذا انتهكت اصول الدين ونحيت الشريعة واعتدى المعتادون لا يغضب. هذا انحراف في المنهجية انحراف واضح - [00:10:26](#)

في النهج. نسأل الله السلامة والعافية. لذلك قال ان تغضب لغير الله هذا من سوء الخلق. لذلك محمد صلى الله عليه وسلم كما جاء في السير لم يغضب لنفسه. كم من اعرابي اتي فأخذ محمدا صلى الله عليه وسلم من ثيابه حتى يؤثر ذلك في عنقه؟ كم من اعرابي جفا معه في الخطاب - [00:10:42](#)

اساء الادب معه ولا يغضب صلى الله عليه وسلم. لكن متى يغضب؟ اذا انتهكت محارم الله حينئذ يظهر غضب ويحمر وجهه وتعلو ويعلو صوته لأن الدين هو الخط الاحمر كما يقولون الذي وضعه صلى الله عليه وسلم في حياته. لا يقبل احد ان يتعدى عليه. واما حقوق النفس فكان من ادبه عليه الصلاة والسلام بابي هو وامي ان - [00:11:02](#)

تجاوز وان يصفح وان يهوى في ذلك. هذا النهج هو الذي ينبغي ان يسلكه من يحمل ورثة الانبياء. عندما نقول العلماء ورثة الانبياء هذا ليس فقط في المسائل الشرعية بل حتى في المسائل الاخلاقية انت ترث محمد صلى الله عليه وسلم في خلقه في نهجه في سيرته وفي سنته - [00:11:26](#)

لذلك قال الغل الحسد البغي الغضب لغير الله والغش يكون عالم او ينتمي للعلم وهو يغش بعضهم احبتي آآثبت عليهم سرقات كتب ومصنفات للاسف يثبت عليهم سرقات لكتب ومصنفات وتعب للاخرين. ثم بعد ذلك يسمى نفسه عالم. وهذا غشة هاي الامة خداع. ان تكون انت تسرق - [00:11:46](#)

كتب ومصنفات وجهود الاخرين وتنسبها الى نفسك ثم بعد طبعا تطلب رفعة النفس وانت لا تستطيع ان تكتب كما كتب الاخرين. ثم بعد ذلك تقول عن نفسك انك عالم والناس تمجدك وتعظمك. ايها العالم الذي ترتكب هذه الاخلاق الرديئة. اعلم ان نجمك - [00:12:13](#)

سيقف في يوم من الايام وان الله سبحانه وتعالى سيكشف اوار هذا النهج الذي تنتهجه. حتى لو سترك الله في الدنيا فاحذر من الاستدراج واحذر ان تفصح يوم العرض على الله سبحانه وتعالى ان تقف امام الخلق - [00:12:32](#)

فيقال فلان الفلاني كم من كتاب سرقته وكم من خديعة خدعتها؟ وكم من امانة خنتها؟ لو لو خفيت عن البشر في هذه الحياة الدنيا فانها لن تخفي عن الله سبحانه - [00:12:49](#)

وتعالى وستفضح امام الخلق. فنسأل الله السلامة والعافية قال والغش والكبر وبعض العلماء فعلا او بعض الذين يحملون العلم يورثهم العلم كبرا على الناس. واذداء للاخرين العلم احبتي ينبغي ان يكون اثره بالعكس. ان يزيدك تواضعه لان كلما علمت - [00:13:03](#)

وازدت معرفتك بالله سبحانه وتعالى. ازدت معرفة بنفسك. ومقدار جهلك وكم انت تحتاج الى لطف الله سبحانه وتعالى والى ان يمدك بمادة التوفيق والاصابة وان يسدد نهجك وطريقك وانك مفتخر دائم الى - [00:13:29](#)

الله سبحانه وتعالى. فالعالم كلما سار في علمه وارتقي يدرك شدة افتقاره الى مولاه. وان الله سبحانه لو خذله ووكله الى نفسه طرفة عين هلك فهذا الشعور الذي يتولد للعالم وهذا اليقين الذي يزداد مع ازدياد العلم يجعل العالم يتواضع للناس ويعلم ان قد يكون هناك عامي من عوام الناس - [00:13:47](#)

خفى لا يعلمه احد افضل منه عند الله سبحانه وتعالى فلماذا تتكبر؟ ولماذا تصول وتتجول ولماذا خطابك للناس فيه نوع من الرفعة

ونوع من الانانية ونوع من حب الاستئثار والظهور. اه لكن احبتني اه هناك قضية ينبغي ان نفهمها. قضية انه هل العالم هل معنى -

00:14:09

الا يكون العالم متكبرا وان يكون متواضعا. هل معناه ان يخرج العالم بصورة مبتذلة بملابس رديئة هل هذا يلزم منه؟ حتى نقول ان هذا العالم متواضع وليس متكبر. هل ينبغي او يلزم من هذا ان نقول لهذا العالم؟ اه عليك ان تلبس لباس عوام - 00:14:34
الناس البسطاء والهيئة ولباس الافرنج او ما شابه ذلك من الالبس الدارجة اليوم. ولا يجوز لك ان تلبس لباس اهل العلم. لأن هذا نوع كبير لا هنا تبدأ القضية تختلط على بعض الطلبة لاني سئلت هذا السؤال فاردت ان اوجه هذه الاجابة. قضية ان العالم كما قلنا سابقا في المحاضرات التي مضت - 00:14:54

قضية - 00:15:17

ينبغي عليه ان يتمتع بسمته وبهيئته وبنظره وهذه وصية العلماء هذه وصية ابي حنيفة ووصية مالك وغيره من الائمة الثقات ان العالم بهنادمه وسمته يظهر بشكل راقٍ. حتى يؤثر صمته في الناس وفي العوام وفي طبته. هذه القضية ليست من الكبر بل هذه

مأمور بها وينبغي ان يحرص عليها العلماء والذين يتتصدون للعلم في هذا الزمان كل بلد من البلدان اهل العلم لهم ربما البسة معينة مثلا في المغرب في الجزائر ربما اهل العلم لهم البسة واردية معينة. معلومة لديهم للشيخوخ - 00:15:37
للمشيخة واهل الشام لديهم ربما نوع معين من الالبس تلبس للمشيخة الذين يتتصدون للتعليم والتدريس. وفي بلاد الحرمين وارض الحجاز اهل الجزيرة لهم البستهم وانماطهم لاهل العلم. وهذه الالبس لبسها والظهور بها امام الناس ليس من الكبر. بل ينبغي ان يحرص عليه لأنها نوعا من صيانة - 00:15:53

00:16:17

فالعالم لا يلبس هذه الاردية ولا يبحث على ان يلتزم بها من اجل نفسه ان يرتفع في نفسه وفي قلبه لا نحن نقول له عليك ان ترتديها صيانة للعلم وحتى يرتفع قدر العلم عند العوام. الهيئة التي تظهر على العالم حينما يكون متمسك بلباس العلم اكبر بكثير من الهيئة -
التي تظهر عليه وهو اه يلبس لباس الافرنج واه الالبس التي يشتراك فيها مع كل الحقوقيين والاطباء والمهندسين. ليس طبعا هو لولا هذه الامر فعل حراما حتى لا نقوى ما لم نقل. نحن نقم نحن نرشد الى منهجية معينة. منهجية سلوكية - 00:16:41
ان العالم حينما تكون له هيئته المعينة التي يظهر بها وينبغي للعالم ان يأخذ هذه الاية بما هو دارج في مجتمعه. اللباس المعروف لدى اهل العلم عليه ان يظهر به. حتى تصل الرسالة الى العوام ان هذا الرجل عالم رباني تصدى لهذه المرتبة - 00:17:01
ولها دلالتها النفسية وليس اه وليس هذا من قبيل التكبر. نعم اذا كان هذا الرجل متتصدر يريد ان يلبس هذه الالبس حتى نفسه يكبر نفسه هذا دخل في المحظور الشرعي. بل لو لم يلبس هذه البسة وهو بعلمه يتكبر على الناس هو اثم. فالتكبر خلق رديء وكل الشمار التي - 00:17:21

تنتج عن الكبر هي رديئة لكن نحن نتكلم عن ناحية اخرى الان. ناحية اللباس والهيئة وصيانة العلم عالم لا توجد له لا يعفي لحيته لا يطلقها باي قدر. المهم انه يطلق اللحية هذا غير مقبول - 00:17:41
اذا كان عندهم مرض كان عنده عذر هذا امر اخر لكن غير مقبول. وتحاول ان تقلد الاكاديميين ويقول يعني هكذا ادخل في المجتمع. لا يا اخي انت هكذا تحط من قدر العلم - 00:17:58

انت هكذا تحط من قدر العلم وتزدرى بالعلم. احبتني والله ما دخل النقص علينا في هذه الفترة من تاريخ الامة الاسلامية الا حينما اصبح الناس يتعاملون مع العلم الشرعي. العلم الشرعي اولا حينما تسمع هذه الكلمة عليك ان تعرف خطورها - 00:18:08
العالم يقع عن رب العالمين لذلك ابن القيم ماذا سمي كتابه؟ اعلام او اعلام المؤمنين عن رب العالمين توقع عن الله سبحانه وتعالى الفجوة في هذه الارض. فامر شديد فلا ينبغي لكلمة العالم ولا ينبغي للعلم الشرعي ان يبتذل - 00:18:26

وان يسوى بينه وبين سائر العلوم الاخرى. وهذا النهج غرس في امتنا. لذلك اليوم تجد في الدراسات الاكاديمية الدراسات العلمية الهندسة طيب الدراسات الاعلامية يأخذها اصحاب المعدلات المرتفعة. والدراسات الشرعية يأخذها يدخلها المغلوب على امره في

الدراسة. يعني اصحاب المعدلات المنخفضة - 00:18:47

الذين لم يحالفهم الحظ ولا يهتمون بالمذاكرة. هؤلاء هم الذين يذهبون للدراسات الشرعية. وهذا ابتذال مقصود حتى يغرس نهج في قلوب المجتمع ونحن نعيش ذلك اليوم حتى يورس في المجتمع المسلم ان الدراسات الشرعية هذه تحصيل حاصل وثقافة يمكن ان ينالها اصحاب العقول الضعيفة. واما الامور العلمية - 00:19:07

الحقيقة هي التي تحتاج الى الاذكياء. الان لاحظوا لو ان شابا حصل درجة عالية في الثانوية العامة او ما شابه ذلك. خمسة وتسعين في سبعة وتسعين واراد ان يدخل العلوم الشرعية - 00:19:35

ايش نظرة العامة له؟ ايش نصيحتهم له انه تضيع مستقبلك ادرس الدراسات العلمية الاكاديمية. الشريعة تستطيع ان تحصلها. انت تدرس الطب. واقرأ كتب الشريعة. وهكذا ينتهي الامر. انظروا الى هذا الابتذال - 00:19:48

هذا ابتذال المقصود ومن ظن انه غير مقصود فهو واهم. يريدون اشعار المجتمعات بان العلم الشرعي هذا ثقافة بقراءة الكتب. وهذا الامر هو الذي انتج عندنا النماذج المشوهة. لأن الانسان اذا كان ضعيفا في عقله - 00:20:03

لا قدرة له للتعامل مع كتب التراث حينما يدرس العلم الشرعي في الجامعات وبين الدرجات العليا اصبح في مرتبة الدكتوراه ثم اصبح اللسان ثم يريد ان يصدر نفسه هو ضعيف من بداية الطريق غير مؤهل لحمل العلوم الشرعية. نشأ ضعيفا وبقي ضعيفا والآن - 00:20:22

بمناسبة انه نال الشهادة العليا يريد ان يصدر نفسه للناس ليتكلم في الدين. ثم لك ان تنظر كيف اه الفتواتي التي ستنتج من هذا الشخص شخص ضعيف علميا لم يستوعب مقاصد الشريعة لم يفهم دقيق كلام الاصحىين. لم يقف على كتب التراث بجد وبحرص هو انسان لاهي - 00:20:42

ما دخل دخلها على انها هي التي انت معه. في درجاته التحصيلية فماذا تتوقع ان يكون الانتاج الفكري والعلمي لهذه الامة؟ انتاج رديء انتاج رديء جدا وهذا ما زلنا نحيانا نتائجه اليوم في الذين يخرجون في الجامعات الاكاديمية. يعني اظن ان الموضوع لا احب ان اطيل كثيرا في - 00:21:02

الجواب لكن علينا ان ننتبه احبتي لما يحدث حولنا. بحكم دراستنا في الالحاديات الشرعية اطلاعنا عليها ننظر احبتي ان اليوم هناك من يصدر فلان وفلان وفلان ليثالوا درجات جامعية عليا ليصبح لهم الكلمة - 00:21:23

في المجتمع ثم حينما يأتي شخص ليناؤهم او ليبيّن فساد رأيهم وعدم ادراكم للمسائل الشرعية. يبدأ الخطاب عند العامة اه هؤلاء اه يا دكتورة الشريعة اساتذتي تتخرج من الجامعة وهوئاء لم يتخرجو من الجامعة. اذا القول قول هؤلاء انظروا كيف تبدأ الامر تنمو - 00:21:42

رويدا رويدا في عقول العامة اولا حطوا من قدر الشريعة فجعلوها اقل بكثير بكثير من الدراسات العلمية. ثم بعد ذلك انتجوا لنا ها تبع ذلك مجموعة من حملة الشهادات وهم ليسوا مؤهلين للكلام في دين الله ولا للتتوقيع عن رب العالمين. وقد رأينا من هؤلاء - 00:22:03

ما تشيّب له الرؤوس وتبكي العيون. كيف فلان وفلان يتتصدر ويحملون الشهادات العليا وهم على يعني في مرتبتهم العلمية نضعهم في مرتبة طالب علم مبتدئ. هذه مشكلة ان تحياتها الامة اليوم. ثم حينما - 00:22:26

ما يصدر هؤلاء وهم مشوهون ذهنيا وفكريا ويبدأ النقد يوجه الى فتاواهم الشاذة المنحرفة تبدأ العامة تقول اه هؤلاء الدكتورة وهوئاء الطبقة العليا اه اذا هؤلاء هم الصواب ومن خالفهم فهو ليس من اصحاب التخصص - 00:22:42

وهذه مشكلة نفسية علينا ان نحيانا. ثم هؤلاء الذين يصدرون كما قلنا ويحصلون الشهادات العليا اه يتم بناءهم الفكري وفق اهالية اه ان يكون طرحهم دائما للعوام طرح معين. انه ينبغي علينا اه ان تكون اه بهيئتنا وبلياسنا - 00:23:01

طريقة الافرائج وقضية الحرث على الهيئة واطلاق اللحية وما شابه ذلك. هذا ليس هو الدين وانما الدين في الاخلاق والمعاملات. يبدأ اسلوب طرح معين هؤلاء ليتفشى هذا الامر بين طلبة العلم الذين يدرسون على ايديهم في الجامعات ان الدين ليس بالهيئة وبالمنظر

وعليكم حتى تدخلوا في - 00:23:21

ان تظهروا بلباس المجتمع اه وبلباس عوام الناس واياكم ان تتميزوا باطلاق اللحى وبالسمت وبالثياب اه البيضاء وما ذلك يبدأ الطرح المشوه يأتي هذا الذي اقصده. كل هذه الامور هي تتدافع الان في الذهن واظن ان طالب العلم عليه ان يتغطى لما يجري - 00:23:41
لطبيعة المعركة. لأن بعض طلبة العلم يتعامل مع الواقع بسذاجة وببساطة ولا يعرف ماذا يكاد لهذا العلم. وكيف يخطط له ومن الذي يخطط وما مراميه في افعاله؟ لذلك انا اركز على قضية التمسك آآ الهيئة. البعض يقول الهيئة يا شيخ امر ثانوي - 00:24:01
انا بالنسبة عندي اليوم الهيئة من الامور الاساسية نعم هي ليست من اصول الدين لكن من الامور الاساسية لاظهار شعار العلم ولرفع معالمه وللتمسك به حتى لا يحدث هناك تمييع في الفتية حتى لا يحدث هناك تمييع في الاخرين وعلى المناهج الباطلة. سمت العالم وهيئته العالم - 00:24:21

ينبغي ان تظهر على الصورة التي تبجل العلم والتي فيها صيانة للعلم حتى نحافظ على قيمة العلم من تلك الحرب التي تشن عليه وتريد ان تقلل من شأنه. هذه اظن فكرة آآ انتبهوا عليها وانظروا وتأملوا فيما نقلتكم لكم - 00:24:45
قد اكمل المسير اذا الكبر وعرفنا الكبر ما هو كبر ما هو ليس بكبر والرياء والعجب والسمعة لانه طلب اه السمعة ان يكون هدفه ثناء الناس وان يسمع به. اه البخل - 00:25:05

من الاخلاق الرديئة الخبث خبث النفس هنمكر بعض الناس يعني يتتصدر للعلم لكنه فيه خبث في النفس. عنده مكر عنده دهاء لا يوظف لخدمة الشريعة بل يوظف دهاءه قاضي اخوانهولي الواقعية بهم. البتر - 00:25:24
البتر اه رد الحق واحتقار الناس احتبتي اه الطمع الطمع في الدنيا وفي اموالها الفخر الخيال التكبر التنافس في الدنيا وما اكثرهم هؤلاء الذين يتنافسون على الدنيا وعلى مناصبها - 00:25:41
والombaها بها يعني التكاثر بهذه الحياة الدنيا بعض العلماء او من يتتصدر للعلم اذا اصبح عالما. طبعا احتبتي اذا قلت لكم العلماء وفيهم اخلاق رديئة فاعلموا هي كلمة العلماء اطلاق تجوزي. لانه العالم هو الذي يعمل بعلمه. فحينما اسميهم علماء هي تجاوزا ولا هم فقدوا كثيرا من - 00:26:05

من علمهم بسبب هذه الاخلاق الرديئة. التنافس على الدنيا والombaها بها وكل انسان يظهر ما اتااه الله من متاع ومن قصور ومن ومن كل هذه الامور احتبتي عندما تنظروا في سير الاوائل وفي سماتهم وفي هديهم وعندما تقارنوا بين سير المعاصرین وامورهم - 00:26:26

وصفتهم تعرفون مقدار فضل علم السلف على علم الخلف. وتدركونكم هي المسافة بعيدة بعيدة. وتعرفونكم آآ او ما هو سبب ان العلم كان مؤثرا في حياة الامة قديما؟ العلم الشرعي كان له الهيبة والمكانة. ولماذا العلم اليوم يبتذل ولا يلتفت الى اهله - 00:26:46
ولماذا الامة ما زالت بعيدة عن ميادين الانتصار؟ لان رؤوس المجتمع وهم العلماء ما زالوا غير مؤهلين للقيادة لكثير من التشوه في حياتهم وفي سيرهم دعك من الضعف العلمي الذي تعانيه هذه الامة ايضا في تنشئة علمائها ودعاتها - 00:27:06
قال والتزين للناس وحب المدح بما لم يفعل ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا كما ذم الله عز وجلبني اسرائيل وهي اية عامة على بنى اسر وغيرهم اي انسان يحب ان يحمد بما لم يفعل - 00:27:26

بعض الناس او بعض العلماء يحب ان يحمد على انه يتقن علما من العلوم وهو لا يتقنه يحب ان يظهر امام الناس بمظاهر انه العالم الحرير الذي لا يشق له غبار في كل ميادين العلم وهو في الحقيقة لا يعقل سوى علم وعلميين - 00:27:41
فمحبة اه يحمدك الناس بشيء وانت مقتنع في الداخل انك لا تتقنه هذا مرض على العلماء وعلى طلبة العلم ان ينتبهوا اليه. قال والعمى عن عيوب النفس والاشتغال عنها بعيوب الخلق - 00:27:58

والحمية والعصبية لغير الله. اه بعض الناس بعض الدعاة بعض المتتصدرین للعلم ينشغلوا بعيوب الاخرين وبعيوب المخالفين ودائما تجد المقولات والمقالات وما يكتب وما يصنف اه انشغال بالاخرين وانكباب على - 00:28:12
بهم التفتیش وتتبع العورات. وفي الحقيقة ما من عالم ينتهي هذا النهج الا سقط العالم الذي يكون نهجه في حياته العلمية تتبع

اللورات والوقوف على اخطاء المخالفين هذا يسقط. وصدقوني احبي يعني بعض - 00:28:32
يعني ذكر اخلاقي من جماعة لكن احيانا انظر بنظرة عامة لمثل هذه الامور. العالم الصادق العالم الصادق صدقه يظهر في جميع اخلاقه وفي جميع جوانب حياته والعالم الفاشل الكاذب في علمه المنافق المرائي - 00:28:49
ستجد عنده اغلب هذه الاخلاق يعني تجد عنده غل وحسد وتتبع لعورات الناس ولا يدرى عن عيوبه وكبر وبطر. ورد للحق تجد عنده كل هذه الاخلاق. والعالم الصادق تجده باذن الله - 00:29:10

نقيا من جل هذه الاخلاق. فالقضية الصدق مع الله. الصدق مع الله سبحانه وتعالى وان يكون هدفك في العلم ابتغاء وجه الله. هذا باذن الله كفيل بان ينقيك من كل الاخلاق الرديئة. التي يمكن ان تصيب العلماء. والكذب والنفاق والرياء وحب الدنيا والانكاب عليهها -

هذا مقصودك بالعلم فهذا كفيل بان يورثك كل هذه الاخلاق الرديئة لانه كل خلق في الحقيقة ذكره يحتاج الى كلام وتطبيقاته المعاصرة للأسف ونحن لا نريد ان نذيع الطالب في حواشي هذا الامر. نحن نريد ان نمر على هذا الكتاب. لكن انا اعطيك المسالك العامة. الصدق مع الله مفتاح كل خير - 00:29:43

طريقة لهم رؤوس ولهم دعاء. آآ هؤلاء - 00:30:03

الروس وهؤلاء الدعاة تظاهر حقيقة صدقهم في المفاصل حينما تخطئ جماعتهم او حينما يخطئ اصحاب طريقتهم. هل ولائهم لله سبحانه وتعالى يخطئون من خالف نهج الصواب؟ ام حميتهم وعصبيتهم لاحزابهم ولطرائفهم تحول بينهم وبين النصح لله سبحانه وتعالى وبيان الصوابين الفساد. وهذه امور منهجية في حياة - 00:30:30

العلم وهذا ايضا حتى لطلبة العلم الذين ينتمون للطرق والطوائف نقول لهم عليكم ان تتقدوا الله سبحانه وتعالى. وان تكون حميتكم
للله عز وجل ان تكون حميتكم لله سبحانه وتعالى. وانا ابتداء حينما انا صاحب العلم انا اتصحه ان يكون متجردا لله - 00:55:30
اصح طالب العلم ان يكون متجردا لله سبحانه وتعالى. وان يعملا مع كل صادق متبع لسنة محمد صلى الله عليه عليه وسلم ايak يا

طالب العلم ان تؤطر نفسك وان تحجب نفسك في زوايا ضيقة مع فلان او فلان. كن ربانيا لله وكن ناصحا لlama. هذه هي الرسالة التي تنتظرها من - 00:31:15
الامة الامة لا تنتظر منك ان تتحزب وان تؤطر نفسك بمن طائفه معينة الامة تنتظر منك ان تكون مسلما عالما لله سبحانه وتعالى في

الحقيقة انا مع هذا النهج مع نهج التجدد لله - 00:31:39
وعدم والا يكسب طالب العلم نفسه انا مع طائفه او على طائفه او ما شابه ذلك. لو ان طالب العلم قال عن نفسه انه مسلم على درب
اهل السنة والجماعة ووقف. هل يضره ذلك احبتني؟ هل يحتاج المسلم فعلاً بعد ان رأينا كل التجارب وكل الواقع؟ هل - 00:31:57
يحتاج لان يؤطر نفسه على طريقة معينة عليه ان يتقبل خطأها وصوابها اذا كنت متجرداً لله سبحانه فستنظر الى الصواب تقول عنه
صواب. مع من: كان: وستنظر الى الخطأ وتقوى. عنه خطأ مع من: كان: - 00:32:17

وهذا يريحك ولا يفرض عليك تبعات الطوائف التي تنتمي لها. ويريح المجتمع في نظرته لك انك ربانى. ليس لك حسابات اخرى حسابات طرقية كما يقولون. حساباتك للله. ونصيحتك لlama. العلماء الكبار على مدار الزمان ابن تيمية والحزب - 00:32:35
السلام ومن قبلهم ومن بعدهم حينما قادوا الامم للاصلاح والتغيير. لم يحسبوا انفسهم على طريقة دون طائفة دون طائفة.
وانما اطلقوا انفسهم لله سبحانه وتعالى. كان دأبهم وهمهم ان تجتمع الناس على الصواب وعلى الحق. وان يتبعو عن - 00:32:57
اخطاء مع من كانت وهذا هو النهج الذي ينبغي لطالب العلم ان يسلكه التجرد لله بكليته والنصيحة لlama بكليتها ان يقف مع الصواب
مع من كان وان يدحض الخطأ ويبيّن عواره مع من كان. نعم هكذا نتقدم - 00:33:17
هكذا يكون للعلم ثمرته. اما كما يقوى ابن حماعة اذا كانت الحمة والعصبة للطرق والطوائف ما فائدة العلم؟ وما ثماره في حياة الامة

هذا سؤال ينفي عليك ان تنظر اليه وان تتأمل بهدوء - 00:33:39

على ايديهم فهو يرحب بهؤلاء وليس رهبة ورغبة لله سبحانه وتعالى. ايضاً من الاخلاق الرديئة الغيبة ان تذكر اخاك بما يكره والنميمة يعني في الحقيقة عالم يكون عنده نميمة طالب علم متصرد عنده نميمة مشكلة والله - 00:34:16

مشكل هذا تدمير للعلم اضاعة للعلم تقليل من شأنه. وهم الذين يكتسبون هذه الاخلاق الرادية احذرهم الله سبحانه وتعالى.
واخوفهم من الله لانكم تعطون صورة سيئة عن العلم الشرعي وعن ثماره. فاتقوا الله عز وجل. الغيبة النميمة البهتان. ان تذكر اخاك بما ليس فيها - 00:34:38

الغيبة ان تذكر اخاك بما هو فيه وهو لا يحب ان تذكروا بهذا واما البهتان فهو اشد من الغيبة. ان تذكره بما ليس فيه تصفه بصفة ولا يتتصف بها. وعند كثير من اهل من العلماء وعند الحنابلة رحمة الله عليهم الغيبة والنفيمة والبهتان - 00:35:01
من الكبائر من الكبائر عليك ان تتوب توبة صادقة منها. لا تظن انه الغيبة هي مجرد شيء يعني خطيئة وذهبت. كثير من العلماء يعدوها من الكبائر فانتبهوا احبتى قال والكذب - 00:35:24

والفحش في القول واحتقار الناس ولو كانوا دونه يعني يحتقر الناس. حتى لو كانوا دونك لا تحتقرهم انت عالم بالعكس انت تتقارب من الناس وظهورك بالهيئة وبالهندام الشرعي وبالصورة الشرعية هنا يحدث الخطر. ليس حاجزاً بينك وبين الناس. بل بالعكس تظهر ببلباس اهل الدين وتكون متحجب - 00:35:39

لناس متقرب منه. هكذا كان الأئمة يلبسون اللباس الرصينة التي تنم عن العلم وتدل على العلم، ولكنه في نفس الوقت يتحبب يتودد.
لباسه الشرعي لا بينه وبين تعامله مع الخلق بكل رقي وبكل ادب وبكل احترام - 00:36:04

وبكل تواضع. هذا هو الأصل. أما إذا جعلت هيئتك تحول بينك وبين الناس هنا تحدث المشكلة. لكن أحياناً بعض الأفكار تأتي لابد أن ابتهاه اه بعض الناس حينما يفهم مفهوم التواضع ومفهوم أيضاً هيدي الفكرة مرة أخرى - [00:36:25](#)

عندما يفهم مفهوم التواضع واني اكون قريب من الناس والا احتقر الناس واتعامل معهم بابساط الوجه وطلاقته وحسن الجانب آآ يظن ان هذه المعانى السامية تعنى ان يكسر كل الحواجز - 00:36:44

كثرة الضحك والمزاح واللهو في - 00:36:59

جالس مع العوام يظن انه هكذا يتودد الى العوام ويكون متواضعا. وهذا احتقار للعلم. وعدم صيانة له. انت حينما تكون متودع اذا عليك ان تجمع بين التودد والصيانة. يعني لا تنظر الى الخلق بعين واحدة. تتودد للناس وفي نفس الوقت تحافظ على صيانة العلم

ان تجمع بين الامرین فليس التود للخلق واللين بهم والرفق واظهار انك غير متكبر معناه ان اكسر كل الحاجز بيني وبين الناس فدائما اشاركم فـ محافليه ضاحكا صخابا يمنح بكتة وبضحكه بكتة هذا لا بلية وهذا فيها اهدار لخدمة العلم بعض الدعاء -

حتى يقال انظروا الى فلان كيف هو متواضع اخي الحبيب كن عاقلا بعض الدعاة يصور نفسه في جميع احوال حياته يصور نفسه وهو نائم يصور نفسه اذا كان في مع زوجته جالس في رحلة او في نزهة يصور نفسه آآ في تقلبات الحياة اذا - 00:38:24 كان متخففا من ثيابه اذا اذا ثم يظن ان هذا هو التواضع مع العوام هذه هي السماحة وانه ينبغي ان تكون مع الناس ولا ينبغي ا

تکر اخي کن عاقلا - 00:38:45

فرق بين ان اه تكون متوددا ومتحببا باخلاقك وصمتک وان تعین الناس في قضايأ حوانجهم وتسيير معهم في امورهم وبين ان تبتذل نفسك وتبتذل العلم باظهار اه احوالک اليومية واياكم وصواتك وجوالتک امام الناس على وسائل التواصل - 00:38:57
هذه قلة ادب مع العلم ليس هذا هو العلم. ليس العالم والداعية المتتصدر ويطلب العلم الذي يستحق ان يتتصدر. ليس هو يصور نفسه دائمًا ويرفع صوره على وسائل التواصل. ويضحك مع فلان ويبيتس ويصور اذا ذهب الى طعام وشراب يصور نفسه في المقهى الفلاني - 00:39:14

وفي المطعم الفلاني وعلى المائدة الفلانية. والله تحقرن العلم بهذه التصرفات يجعلون الفكرة عند الناس ان العالم وان الداعي هو الشره في المطاعم والمشارب ومن مطعم الى مطعم ومن مجلس الى مجلس ومن - 00:39:34
الى لهو ومن اه ضحك الى متع الحياة الدنيا. والله انها اهدار لقيمة العلم. هؤلاء الدعاة في الحقيقة علينا ان ننتبه تصرفاتهم وان انبه طلبة العلم على هذه التصرفات من الان. يا طالب العلم احذر - 00:39:51
احذر من الان ان تأخذ هؤلاء قدوة في هذه التصرفات احذر ان تأخذهم قدوة في هذه التصرفات لا داعي ان تنزل صورتك مع زوجتك على وسائل التواصل. والله لا نحتاج اليها. في الحقيقة لا نحتاج اليها. انت متواضع من دونها - 00:40:09

لا حاجة الى ان الى ان ترفع صورتك مع ابناءك واطفالك وانت تلهو معهم. فاخلاقك تظهر من دون حاجة الى كثرة التوسيع دار العلم واظهار ماء الوجه من هذه الامور. فالعلم لا يحتاج الى هذا منك. والتواضع والاخلاق الرفيعة تظهر باقل من هذا والحمد - 00:40:28
للله. نحن نريد منك تواضعًا مع صيان اهل العلم. مع احترام مع تمجيل هذا الطريقة التي ترتكبها ايها الداعية هي بالعكس هي تحط من قدر العلم وتحط من قدر الدعوة وتنظر الداعية في كما قلنا في منظر الشرح الحريص على الدنيا متعاعها ولهو - 00:40:48
ولغوها نحن نريد المتنزن. نحن نريد الاتزان في المظاهر في الهيئة في الدعوة في الهيئة في الوقار عندما ينظر اليك يكون هناك هيبة للعلم نرى هيبة العلم في وجهك وفي منظرك وفي مسيرك. وفي نفس الوقت - 00:41:07
تداعب اخوانك تسيير معهم في حوانجهم الوجه طلق معهم وسلم على الخاصة وعلى العامة. تنصح الجميع. اذا دعيت الى وليمة تأتي اذا كان هناك حاجة الى ان اه تكون في - 00:41:25

المشكلة لحلها تقف مع الناس هذا هو التواضع وهذه الاخلاق باجمل صورها وابهی صورها من دون الحاجة الى ذاك التتابع تدافع الى وسائل التواصل الاجتماعي بل بعضهم للاسف مما يحزن القلب - 00:41:39
ان ترى بعض الدعاة حتى يظهر شدة تواضعه كما يتوهם يظهر اه بملابس او اردية لان الصورة طبوعة الذهن اتكلم بها. رأيت احدهم يظهر بملابس اندية آآجنبية من اندية الغرب - 00:41:56
وهو يتكلم في الدين يصور مقطع دعوي يتكلم به عن الدعوة والاصلاح وهو يلبس ملابس الاندية الافرقية كرة القدم الاجنبية والغربية.
واذا نوتش لذلك يقال انه لماذا الانغلائق ينبغي ان ندخل في العامة اخي الكريم کن عاقلا. الدخول في العامة شيء وصيانة العلم وحرمة العلم - 00:42:15

علم وتوقير العلم شيء اخر نحن لا نحتاج الى كل هذا الابتدا والى كل هذه الصور الزائفة منك تتركك من هذا الله ومن هذا العبث وارتقي بعلمك واجعل العلم كما كان السلف كما يقول الحسن البصري الرجل اذا شرع في طلب العلم يظهر - 00:42:35
العلم في سنته في هيئته في منظره. يقال فلان عالم صدقوني احبتي ان الانسان المتنزن اليوم العامي المعتمد الذي يؤتیه الله حکمة اذا نظر في دعاء اليوم بنظرته الهادئة يستطيع ان يميز بين هذا الرجل انه عالم متواضع وعنه صيانة للعلم وبين عالم او متتصدر لعلم او داعية بيتذل العلم - 00:42:54

بفعله ويتصنع التواضع. وهو في الحقيقة يزدرى بالعلم فلا تظن الامر ينطوي علينا الامر واضحة بهدوء باتزان انظر في سير الاولى ا فعل كما فعلوا. واياك ان تبتعد مناهج دخول في العامة ليست هي مناهج اهل العلم - 00:43:19
يعني فقط من الامور التي تأتي في الذهن. المهم قال والفحش في القول واحتقار الناس ولو كانوا دونه. هذه التي اتت بنا لكل هذا

بالتفصيل واحتقار الناس ولو كانوا دونه. فالحذر الحذر - 00:43:38

يحذر ابن جماعة. من هذه الصفات الخبيثة والأخلاق الرديئة. فانها باب كل شر بل هي الشر كله وقد بلي الان ابن جماعة كحال زماننا يصف حال بعض الفقهاء في زمانه. يقول وقد بلي بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء - 00:43:52

الزمان اي في زمنه بكثير من هذه الصفات. اذا الامر ليس وليدة الوقت الحاضر بل هو يوجد وليد الوقت الحاضر بل هو يوجد في الازمنة المتقدمة في كل عصر من العصور وجد علماء السلاطين وجد اصحاب النفوس المريضة الخبيثة الذين حملوا هذا العلم ولم

00:44:11

يقصد به وجه الله وجد في كل زمان ومكان امثال هؤلاء في الجماعة يشكون حال بعض فقهاء زمانه الذين نالوا نصيبا من هذه الصفات الرديئة لذلك قال وقد بنى بعض اصحاب النفوس الخبيثة من فقهاء الزمان بكثير من هذه الصفات الا من عصم الله تعالى. ولا سيما لا سيركز - 00:44:31

اه ابن جماعة لاخلاق معينة انتشرت في فقهاء زمامهم. وسيعطي باشارات سريعة علاج لهذه الاخلاق المعينة التي سيصب اهتمامه عليها. قالوا ولا سيما الحسد. لاحظوا اذا الحسد من اشهر الامراض التي تغزو الدعاء. العجب - 00:44:52
بالنفس وبالاداء العلمي والدعوي. الرياء ان يطلب وجه الناس واحتقار الناس احتقارنا سلو الكبر. اه اذا هي اروع اخلاق يركز عليها ابن جماعة اه او اربعة اخلاق اولا الحسد ثانيا العجب - 00:45:09

ثالثا الرياء ورابعا احتقار الناس. هذه اخلاق الاربع يعني بعد ما اعطاك جملة كبيرة من الاخلاق يريد ان يركز على هذه الاخلاق الاربعة لانها فاشية في كثير من الدعاء وطلبة العلم والعلماء. قضية الحسد - 00:45:28

يعني يا طالب العلم لا تنظم كل عالم تكلم في غيره انه يريد وجه الله بهذا الكلام. بل بعضهم والله انما يتكلم في غيره لحسده. ويحسده اه فالحسد العجب الرياء احتقار الناس هذه رؤوس الاخلاق السيئة التي يمكن ان تفسوها في العلماء وفي طلبة العلم. كيف الدواء من هذه الامور؟ طبعا - 00:45:47

لهذه والعلاجات كما ذكر ابن جماعة قال وادوية هذه البلية مستوفاة في كتب الرقائق. يعني كيف نعالج الحسد؟ كيف نعالج الرياء؟
كيف يعالج طالب العلم قضية العجب كيف يعالج قضية احتقار الناس علاج مفصل هذا تجدونه في كتب اه التزكية والرقائق وقد سبق ان شرحنا رسالة - 00:46:10

مستشاردين للامام الحالد المحاسبي رحمة الله عليه ووقفنا على شيء من هذه الادوية التي طرحتها هذا آآ الواقعظ الجليل رحمة الله عليه. ومن نظر وادمن النظر في كتب علماء التزكية كابن القيم رحمة الله تعالى عليه وكذلك الغزالى في احياء علوم الدين. مع شيء من التبصر في قراءة كتابه. من اهتم بقراءة - 00:46:30

كتب التزكية والوقوف سيستفيد جدا في علاج هذه الامراض. لكن الاهم والاهم لعلاج هذه الامراض اللجوء الى كتاب الله سبحانه فوالله من تأمل في كتاب الله ووقف على هدي محمد صلى الله عليه وسلم ونظر في سيرته سيسجد العلاج لكل هذه الامراض باذن الله. قال سبحانه ونزل من - 00:46:50

ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. فالقرآن فيه شفاء ليس فقط من اه اه امراض الجوارح الظاهرة. بل يشفى ايضا من امراض القلوب فمن قرأ القرآن بهدوء وبتدبر القرآن يقوده الى علاج هذه الامراض وكيف يتعامل معها. فابن جماعة هنا يحيل الى كتب الحارت المحاسبي قال - 00:47:13

ادوية هذه البلية مستوفاة في كتب الرقائق فمن اراد تطهير نفسه منها فعليه بتلك الكتب ومن انفع يابها هذه نصيحة مني من جماعة. يقول ومن انفعها كتاب الرعاية للحالة المحاسبين - 00:47:35

كتاب الرعاية هو كتاب في الوعاظ وفي الزهد وفي الرخاء يتكلم عن امراض القلوب وكيف يعالج الانسان هذه الامراض. وفي الحقيقة جل كتب الحارت المحاسبي. سبق لنا ان شرحنا المسترشدين له وكتاب الرعاية كتاب التوهم وان كان يتكلم عن حياة الانسان في قبره وفي اليوم الاخر لكن رسائل الوعضية جميلة - 00:47:49

وهادئة وفيها اتباع للسنة وللكتاب. فابن الحارت المحاسبي الجيد في نهجه انه لا يشתח شطحات اهل التصوف الغالي لانه من متقدمي علماء السلوك. لذلك تجد منهجه دائما يحوم حول الكتاب والسنة. نعم - 00:48:09

احمد بن حنبل مع الحارت المحاسبي وتحديد احمد بن محمد من الحادث المحاسبي. ونهجه كانوا في زمن واحد. اه في الحقيقة لها دواعيها المعينة ولها اسبابها التي فسرناها في شرح رسالة المسترشدين ولا اريد ان اطرق اليها الان لان هي معالجة قضية - 00:48:29

لاحمد بن حنبل ولحالة المحاسب وان احمد بن حنبل لا يريد في عصره في انتشار السنة وظهور ظهور الاهتمام بها لا يريد للناس ان تذهب الى الكلام قطرات والتزكيات والرقائق ويذهب الى كلام البشر ويترك كلام محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن. فهذا كان اهتمام احمد بن حنبل - 00:48:49

لأن السنة ظاهرة وقوية وانتشارها. فاحمد ابن حنبل لا يريد للناس ان تنصرف الى خطرات المحاسبة وادابه وافكاره دي مأخوذة من الكتاب لكنها خطورة بشر. ويترك الاهتمام بالكتاب والسنة. خشي ان يكون فتح باب شر للناس. فطلب من الناس ان يبتعدوا عن الخطارات التي يطرحها - 00:49:09

لكن في زماننا اليوم الناس غير مشغلة ليست مشغلة بالسنة ولا بالكتاب. فتوظيف كلام الحارت المحاسبي المأخوذ من الكتاب والسنة قد يكون له جانب كبير من الصواب في ايصال الافكار الصحيحة وصياغتها للناس بصورة واضحة. خاصة ان الناس كما قلنا هجرت الكتاب وهجرت السنة. وسائل الله السلامه والعافية - 00:49:29

الان سريعا سيطرح ابن جماعة حلول لهذه الامراض الاربعة التي ذكرناها هي اربعة ولا خمسة كانت قال سيدا بالحسد قال من ادوية الحسد الفكر بأنه اعتراض على الله سبحانه وتعالى في حكمته المقتضية تخصيص المحسود بالنعمة - 00:49:52

كما قال الشاعر العربي اللي هو جميل ابن معمر هذا الشاعر الجميل ابن معمر ذكره ابو تمام في الحماسة. فان تغضبو من قسمة الله

يبيننا فالله اذ لم وبكم كان ابصارا وفي نسخة الحماسة فلا الله - 00:50:13

اذ لم يرضكم كان ابصرا اه يقول ابن جماعة من اهم الادوية التي يمكن ان يعالج بها طالب العلم ويعالج نفسه من الحسد ان يتذكر ان حسد للاخرين

على اراده الله سبحانه وتعالى وعلى قضايه - 00:50:27

فالله سبحانه وتعالى حينما يقدر لذاك العالم او لذاك الطالب ان يفوقك في العلم فهذه قسمة الله له ورزقه له. وانت ربنا سبحانه

وتعالى كتب لك نصيب من العلم. لن تعودوا هذا النصيب مهما فعلت. وذاك الرجل لن يعود ذاك النصيب مهما فعل - 00:50:45

فاعترافات تمنيك او حسدك وتمنيك زوال النعمة عن ذاك المخالف لك او عن العالم او عن زميلك او عن قريبك في الدراسة هو نوع اعتراض على الله سبحانه. اعتراض لا يجلب لك خيرا. يعني لو كان هذا الاعتراض آآ سيجلب لك الخير والنفع والصلاح لربما تأملنا

وتدبنا في - 00:51:02

لكن صدقني هذا الاعتراض وهذا الحسد لن يجعل لك نفعا. بل سيجلب لك شغل القلب وتفطله وتقطعه وتحصره على ما فاتك من الدنيا. هذا ما سيجلبه لك الحسد لذلك يعني جميل ابن ماما كان حكيمها حين قال فان تغضبو من قسمة الله بيننا فالله اذ لم يرضكم كان ابصرا. طبعا هو يمدح عليك ان تقرأ القصيدة - 00:51:22

او لبيات المقطع من اوله حتى تعرف ان هو يتكلم ويفتخرون ربنا سبحانه وتعالى اعطانا واعطى معشرنا. اه مناقب عظيمة فلا تحسدونا على هذه المناقب بهذه قسمة الله سبحانه وتعالى بيننا. قال مع ما فيه - 00:51:48

من الغم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود مع ما فيه من الغم وتعب القلب وتعذيبه بما لا ضرر فيه على المحسود. يعني انت ايها الحاسد تتبع قلبك وفؤادك وروحك من دون اي فائدة. ولن تضر المحسود باذن الله. ولا ضرر فيه على المحسود. وهذه العبارة ربما يكون فيها - 00:52:03

نظر انه ينقذ المحسود يتضرر اذا الانسان حسد شخص يمكن ان يتضرر يعني يبقى انت تؤذني الاخرين ولا تجلب الخير لنفك. فقوله بما لا ضرر فيه على المحسود لا نقول يمكن بالعكس ان يضرنا المحسود. عندما - 00:52:28

مش يقول لك فلان محسود اصابته عين او ما شابه ذلك. فالعين نعم بعض اشكال الحسد وبعض اشكالها من غير الحسد لكن المهم ان الحسد قد يؤدي الى اضرار الاخرين - 00:52:43

وانزال اه البلاء والامراض بهم فعليك ان تنتقي الله سبحانه. لا تؤذني الاخرين بسبب قلبك المريض الفاسد. لا تؤذني الاخرين بسبب المريض الفاسد. بعض الناس يظهر التواضع وينزل صوره على وسائل التواصل انه متواضع ويتكلم بكل هدوء. ولكن قلبه مليء حسد وحقد على اخوانه - 00:52:53

اذا اردت التواضع الحقيقي لا تحتاج الى صورك على وسائل التواصل. التواضع الحقيقي ان تطهر قلبك من الحسد. من الغل من الكبر وتكون صادق في ايصال الرسالة للمخالفين وللمقربين وانا ارى في الحقيقة ان من اهم طرق علاج الحسد - 00:53:14
ان يشغل طالب العلم نفسه اشتغل واطلب العلم حتى لا تجد وقت للتفكير بما عند الاخرين اقرأ وتعلم وتقديم. ت يريد ان تصل لما وصله فلان؟ بدل ان تحصده وتشتغل به. اشتغل على نفسك. تعلم واقرأ وسر واستفد وحقق - 00:53:31

هنا الذهن يشغل بالعلم ولا يجد الانسان وقتا للتفكير بالاخرين وبالتالي باذن الله. استفدت وافت وارتاحت واراحت. ثم قالوا من ادوية العجب سيدذكر الان ادوية الداء الثاني. داء العجمما ادويته؟ قال ومن ادوية العجب - 00:53:49

تذكروا ان علمه وفهمه وجودة ذهنه وفضحاته وغير ذلك من النعم فضل من الله عليه. وامانة عنده ليرعاها حق رعايتها. الانسان الذي يصاف بداء العجب نذكره انه كل ما اتاكم الله عز وجل من هذا العلم الذي تفخر به على الناس هو محض فضل الله عليك. وفي لحظة - 00:54:09

وكم وقع هذا مع كثير من الناس؟ وفي لحظة قد تسرب العلم وفي لحظة تصاب بحادث سير لا سمح الله او ما شابه ذلك ويذهب العقل ويذهب كل المحفوظ وكل المعلوم وتصبح طريح الفراش ولا يلتفت اليك اقرب الناس اليك - 00:54:34

لذلك كنت عندك عجب وتكبر عليهم ثم عندما ابتلاك الله عز وجل فقدتهم انت الذي اضعتهم ابتداء فكل ما اتاكم الله عز وجل من العلم من الفهم من فصاحة اللسان من حسن المنظر حسن الهيئة ايها العالم وهذا محض فضل الله سبحانه - 00:54:52

يعني انت لم تفعل شيئا من قبل نفسك الا ربما سلكت شيئا من الاسباب وهذه الاسباب قد لا تنتهي مسبباتها. اذا لم يرد الله سبحانه وتعالى ذلك. فالذي وفق للسبب وللمسبب هو الله عز وجل فاعرف قدر نعمة الله سبحانه وكن على خشية واحببات وانابة واحذر ان يسلبك الله سبحانه وتعالى - 00:55:12

هذه النعمة في طرفة عين ما بين غمرة عين وانتباها يغير الله من حال الى حال قال وان معطيه ايها قادر على سلبها منه. هذا الذي قلته لكم. وان معطيه ايها الذي منحه هذه النعم قادر على سلبها منه في طرفة عين - 00:55:32

كما سلب بالعام بالباعوراء ذاك العالم الذي فيبني اسرائيل كان عالما جليلا معلوما عندهم بالعلم والورع عندما عصى الله سبحانه وتعالى وعندما خالف مراد الله سبحانه الله سلب منه علمه - 00:55:53

سلب منه علمه واختلف اصحاب القصص في سبب الفعل الذي فعله يشتهر ان بالعمل باعوراء طلب منه بنو اسرائيل ان يدعوه على موسى رفض ابتداء ثم اجابهم الى مرادهم واطاعهم في هواهم - 00:56:13

سلب الله منه العلم فقضيت بالعمل باعوا رأيي شاهد على ان الله سبحانه وتعالى قد يسلب العلم من الشخص ويذله. في الحياة الدنيا قبل الآخرة. فعلى العالم وعلى المتتصدر ان يكون - 00:56:29

على خشية وانابة وخوف والا يتعجب بعلمه ولا يفتخرون بنفسه. فمن منحه هذه النعم قادر على ان يسلبها منه. قال وما على الله بعزيز افأمنوا مكر الله هل تأمن مكر الله ايها العالم - 00:56:42

ايها المتبرج ايها المتكبر لا تأمن مكر الله فلن متواضعها هينا سهلا فالحياة اقل من ان تتعجب واقل من ان يكون عندك حسد وغل وحقد على اخوانك. ثم يذهب الى - 00:56:58

لا اثارة الرياء قالوا من ادوية الرياء الفكر. بان الخلق كلهم لا يقدرون على نفعه بما لم يقضه الله له الخلق لا يقدرون على نفعك بما لم يقضه الله سبحانه وتعالى لك - 00:57:11

صحيح فانت لم تراني للناس اليك كذلك؟ انت تراني حتى الناس تتنى عليك تشير اليه بالبنان او او او آلو اشاروا اليك بالبنان لو فعلوا ما فعلوا واعلم في النهاية - 00:57:27

هذا الجمهور الذي تسعى لاكتسابه قلبه بيد الله فهم اليوم معك والله سبحانه وتعالى في لحظة واحدة قادر ان يفضحك امامهم وان يجعلهم ينقلبون عليك يعني لا تظن انك كسبت الجمهور انتهى الامر - 00:57:40

ستبقى هكذا الامور الى النهاية. لا. اليوم هم معك فعلت افعال انت جيدة يحمدك الناس عليها. اذا كانت نيتك في داخلك وفي باطنك هذا الجمهور وهذا الثناء احدى ان يذكر الله بك - 00:57:58

وان ينقلب الجمهور عليك في لحظة واحدة وانظر فيه واتعظ بحالة كثير من الدعاة اليوم كيف انقلبت الحال عليهم فالانسان يكون منتباً ومتيقظ ويعتبر من حال الاخرين قبل ان يكون هو العبرة بنفسه للاخرين. اتعظ من غيرك ولا تكون انت العبرة لغيرك. فالخلق كلهم لا يقدرون على - 00:58:13

نفعه بما لم يقدر له ولا على ضره بما لم يقدر الله تعالى عليه. الناس لا تنفع ولا تضر باختصار فلم يحيط عمله ويضر دينه؟ يعني ليه تحبط عملك وتضر دينك ويشغل نفسه بمراجعة - 00:58:38

من لا يملك له في الحقيقة نفعاً ولا ضراء. مع ان الله سبحانه وتعالى على نيته. ربنا قادر على ان على نيته وقبح سيرته كما صح في الحديث انظر هذا الحديث - 00:58:55

لكل انسان يرائي لكل انسان يطلب الجمهور من الدعاة ومن العاملين اليوم من سمع سمع الله به ومن راي راي الله به يعني الله سبحانه وتعالى يطلع الناس على نيتكم الفاسدة وعلى انك تطلب الدنيا وتطلب الثناء - 00:59:12

وصدقوني احبتي انتم بانفسكم بشيء من التأمل تستطيعون ان تدركوا حال كثير من من الذين يتصدرون اليوم تدركون حال كثير منهم كيف ان من رأى الله به. واطلع الناس على فساد نيته بفلتان اللسان بالتصرفات الحمقاء بالفتاوی - 00:59:30

بالشذوذات والمخالفات بالظهور في المواقف التي لا تليق. فانتبهوا ايها الدعاة وانتبهوا ايها المصلحون. ونسأل الله الستر نسأل الله ان يستر عيوبنا. نسأل الله ان يستر عيوبنا في الانسان. لا يأمن على - 00:59:54

نفسه ولا على حي فتننا. قالوا من ادوية احتقار الناس تدبر تدبر عثمان ومن ادوية احتقار الناس. تدبر قوله تعالى لا يسخر قوم من

القوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيراً منهن وفي قوله تعالى انا خلقناكم من ذكر وانثى - 01:00:14

انا خلقناكم من ذكر وانثى لا يدهنا فيها اقطاع ثم قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم مباشرة قفز. هي الاية انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فمن عنده هذه النسوة ينتهي الاية - 01:00:36

فيها اقطاع. وقال سبحانه فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى. وكل هذه الآيات تطالبه وتدعوه ايها المسلم الى الا تحقر الناس.

فكنا في النهاية من اقصى الارض الى الاقصى - 01:00:50

خلقنا من ادم وحواء خلقنا ذكراً وانثى والكرامة عند الله انما هي بالتقوى. فلا جنسك ولا لونك ولا حجمك ولا جمالك ولا هبته ولكل هذه الامور لا تجعلك عزيزاً في نفسك - 01:01:04

وانما العزة الحقيقة ان تكون عبداً لله طائعاً له هنا تأتي الكرامة. ومن كان كريماً عند الله سبحانه فلا يمكن ان يكون محتاجاً مفتراً للخلق ثم قال وربما كان المحترق يعني الشخص الذي تحقره ربما كان اظهر عند الله قلباً واذكاً عملاً - 01:01:23

نية منك يعني انت تحقر شخص تنظر اليه انه فلان مسكين. حاله رثة لا يملك شيء من متع الدنيا او او انه لا يحسن لا يتقن من العلوم ما اتقن. لكن - 01:01:43

هذا الانسان الذي تنظر اليه بعين المسكنة قد يكون عنده من الصدق مع الله سبحانه وتعالى. ومن محبة الخير للناس ومن قيام الليل ومن الدعاء في الاسحار ومن الانابة والخشية والبكاء - 01:01:55

خوفاً من الله سبحانه وتعالى والرغبة والرهبة اليه ما يجعله يفوقك عند الله درجات ودرجات وانت تظن نفسك بالعلم الذي تتزين به وتتظاهر وتتعجب به او تعجب به. تظن نفسك انك وصلت المرتبة العليا - 01:02:08

ثم تأتي يوم القيمة فتجد كل هذا العلم جعله الله هباء متنورا. لانه لم يكن لله سبحانه وتعالى وجعلته مطية لتحتقر خلق الله والله سبحانه وتعالى لا حاجة له بعلمك. لا حاجة له بعلمك. قال وربما كان المحترق اظهر عند الله قلبا واذكي عملا - 01:02:26

وخلص نية كما قيل ان الله سبحانه اخفى ثلاثة في ثلاث هذه حكمة قيلت ان الله اخفى ثلاثة في ثلاثة وليه في عباده ورضاه في طاعته وغضبه في معاصيه ربنا سبحانه وتعالى اخفى الولي من عباده - 01:02:46

انت بتقدر تجزب انه فلان ولی من اولياء الله لا احد يستطيع لقد تجد رجل اسود البشرة مسكون الحال لا يرد من متع الدنيا شيء ينظر الناس تفرق دونه ابواب ويدفع عنهم. وهذا الرجل المسكين الذي تحترقه الناس هو ولی من اولياء الله سبحانه وتعالى - 01:03:04

ا اوالياء الله اخفاهم الله في عباده. لا نستطيع ان نعلم من هم نعم لنا ظاهر بعض الناس من العلماء السابقين لا نذكرهم على الله سبحانه الله اعلم بحال قلوبهم لكننا ظاهرون انهم على خير وانهم علماء الامة والاسادة - 01:03:26

ونحسبهم انهم اوالياء الله وان العلماء اوالياء الله كما قال الشافعي لكن في النهاية الوقوف على حقيقة الولي ومن هو فعلوا الولي هذا ربنا اخفاهم سبحانه وتعالى. وربنا عز وجل جعل رضاه في ضمن طاعته - 01:03:42

يجعل غضبه في ضمن معاصيه. فالرضا اخفاهم الله في طاعته. والغضب اخفاهم الله سبحانه وتعالى في معاصيه. فلذلك عليك ان تطبع الله سبحانه وتعالى او حتى تصل الى الرضا. وعليك ان تتجنب المعاصي حتى لا تقع في الغضب والسخط. ثم بعد ان انهي الاخلاق السيئة سرد - 01:03:58

الاخلاق النافعة اسردها معه سريعا ونقف ان شاء الله عند هذا الفصل. قال ومن الاخلاق المرضية لانه قال هناك اخلاق رديئة عليك ان تجتنبها وقفنا عندها وحللناها. الان نذهب الى الاخلاق المرضية سريعا. اذا عرفت الاخلاق الرديئة فخذ مقابلها هي باختصار. قالوا من الاخلاق المرضية - 01:04:18

التوبة لاحظ دوام التوبة يعني انت عالم لم تصل الى لم تتجاوز القنطرة ودخلت الجنة. عندك معاصي. يا طالب العلم الذي تتتصدر عندك ذنوب انتبه. انتبه نعم قبل ان يفوتوك الاوان وانت تظن نفسك من الاولياء - 01:04:38

الصادقين فاذا انت في قعر الجحيم نسأل الله السلامة والعافية. قالوا من الاخلاق المرضية دوام التوبة والاخلاص واليقين بوعد الله والتقوى والصبر والرضا والقناعة والزهد والتوكيل والتفويض تفويف الامر الى الله سبحانه هذا التفويف الشرعي وسلامة الباطن وحسن الظن بالله - 01:04:53

الآخرين ايضا والتجاوز وحسن الخلق ورؤية الاحسان ان ترى احسان الله عز وجل اليك وتعظمها وتشكره سبحانه وان ترى ايضا احسان الناس اليك يعني لا تكون جاحدا لمعروف الآخرين. وشكر النعمة - 01:05:18

والشفقة على خلق الله سبحانه وتعالى والحياء من الله تعالى ومن الناس ومحبة الله هي الخصلة الجامعة لمحاسن الصفات كلها. اذا الخلق الاساسي الذي اذا وجد عندك جمعت كل المحسن وكل الخيرات - 01:05:35

ان تحقق محبة الله عز وجل طيب كيف احقق المحبة؟ الله عز وجل اوضح لنا النهج في كتابه. ان المحبة سبيلها المتابعة. لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم قل ان كنتم تحبون الله - 01:05:52

فاتبعوني يحببكم الله فاتبعوني يحببكم الله. تزيد المحبة لله؟ تزيد محبة الله لك وتزيد ان تكون محبلا لله. تزيد الامرين معا. عليك بآية المحبة. هذه الآية حماية المحبة. قل ان كنتم تحبون الله انتم تزعمون انكم تحبون الله خذوا معيار المحبة - 01:06:08

فاتبعوني. فاذا اتبعتهوني اه ليس هذا دليلا على انكم تحبون الله. بل هو دليل على ان الله يحبكم. فمن وفقه الله سبحانه لمتابعة محمد صلى الله عليه وسلم. فهذه امارة محبة متبادلة بينه آ وبين ربه عز وجل - 01:06:30

كان مبحث اذا كبير من مباحث الاخلاق مربه ابن جماعة وشار اليه وكل خلق من هذه الاخلاق يحتاج الى محاضرة من محاضرات التزكية وعلم سلوك لكن الاشارة تكفي للبيب. وان شاء الله في الدرس القادم نبدأ بالادب العاشر وهو ادب مهم. يتعلق باغتنام الاوقات والازمان - 01:06:49

اسأل الله ان يعيينا على ان نفتئم اعمارنا في طاعته وفي طلب العلم انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله

وصحبه وسلم - 01:07:09